

الادمان على المخدرات في لبنان

يعرف الادمان بأنه حالة نفسية تنتج عن تفاعل الانسان مع المادة المخدرة مما يؤدي الى الرغبة الملحة في تعاطي هذه المادة باستمرار، والى تعطيل فعالية الجهاز العصبي بحيث لا يعود المدمن قادراً على اتخاذ القرارات السليمة والتصرف باتزان.

اما اسباب تفشي ظاهرة الادمان فهي تعود الى:

- التفكك الأسري
- الحروب والمآسي
- غياب الرقابة من قبل الأجهزة الامنية المختصة
- فقدان الرادع الاخلاقي والاجتماعي
- الجهل والمحيط السيء
- الملل والفراغ والبطالة
- الابتعاد عن القيم الروحية والتربوية
- حب التعرف على ماهية الملذات
- الاختلاط مع المتعاطين وخصوصاً في السجون
- سهولة الاستحصال على المخدرات

ومن النتائج السلبية للادمان: تعرّض المدمن نفسه للأمراض كالسيدا والتهاب الكبد الفيروسي والأمراض المعدية الأخرى والفتاكة. ارباك اسرة المتعاطي. انحراف المدمن وتخلّفه عن القيام بواجباته. الابتعاد عن المفاهيم الدينية والاخلاقية. تفشي ظاهرة الانتحار والجرائم الخطرة. تفشي ظاهرة البطالة. خفض الناجح القومي وبالتالي معدل دخل الفرد. زيادة التكلفة الطبية في ما يصرف على علاج المدمنين ورعايتهم واعداد تأهيلهم الى جانب زيادة اسباب الوفاة بين الفئات الشبابية.

تعاطي المخدرات في لبنان

تفشّت ظاهرة تعاطي المخدرات وغيرها من المواد المسببة للادمان كالكحول ومشتقات التبغ خلال سنوات الحرب. وبعد عودة السلم الاهلي لم تنحسر هذه الظاهرة بل تابعت انتشارها واخذت مظاهر جديدة ومتنوعة.

فهناك الكثير من المواد الشرعية المسببة للادمان والتي تؤدي الى مخاطر صحية واجتماعية. يستطيع الاولاد والاحداث اليوم شراء الكحول والسجائر والرجيلة بكل حرية. كما يستطيعون شراء البنزين و«التنر» والصمغ. وكل هذه المواد الموجودة في الاسواق كثيراً ما تسبب ادماناً مبكراً. وهناك ادوية شرعية تباع في الصيدليات لاجراض طبية.

وفي غضون ذلك تم تسجيل حقائق مقلقة حول الادمان ومنها:

- تزايد الارقام المطلقة لتعاطي مواد الادمان
- انخفاض متوسط اعمار متعاطي مواد الادمان
- ارتفاع عدد متعاطي مواد الادمان من النساء
- زيادة نسبة متعاطي مواد الادمان بواسطة الحقن

احصاءات عن الادمان وتعاطي المخدرات في لبنان

وفق بعض الدراسات الوطنية تم تقدير عدد المدمنين بحوالي ٢٤ الف من فئة الشباب في لبنان.

واستناداً الى دراسة وطنية اخرى اجريت بين العام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ بلغت نسبة متعاطي المخدرات ٠,٢٪. اما نسبة متعاطي المواد المخدرة الاخرى فبلغت ١,٣٪.

ووفقاً للمسح الصحي العالمي المرتكز على تلامذة المدارس في لبنان للاعمار بين ١٣- ١٥ سنة اجري في العام ٢٠١١ في المدارس الخاصة والرسمية فان:

- نسبة التلامذة الذين تعاطوا ولو لمرة واحدة نوعاً او اكثر من المخدرات هو ٤,٧٪

- ٥٠٪ من هؤلاء اختبروا تعاطي المخدرات قبل عمر ١٠ سنوات

- ٣,٣٪ استعملوا الحشيشة (الماريجوانا)

- ٣,١٪ استعملوا المنشطات (Amphetamines)

- ٢,٤٪ تعاطوا المخدرات ولو لمرة واحدة في الشهر السابق لاجراء الدراسة

- ٣٪ من التلامذة اكدوا بانهم سيقوموا بتعاطي المخدرات في ال ١٢ شهرا

اعداد متلقي العلاج على الادمان واعادة التأهيل في لبنان

نسبة قليلة جداً من متعاطي المخدرات تحصل على العلاجات اللازمة: فالدخول الى المستشفى صعب بسبب النقص الكبير في عدد الاسرة المختصة وكلفة الاستشفاء العالية.

واستناداً الى الاحصاءات المتوفرة لدى دائرة المخدرات في وزارة الصحة العامة. تمت معالجة ٧٦٤ مدمناً في العام ٢٠٠٢. بينما بلغ عدد المدمنين الذين حصلوا على العلاج خلال السنتين الاخيرتين زهاء ٣٥٠٠ مدمن.

وبلغ عدد متلقي العلاج في العام (٢٠١١:٢٠١٠) ٢٠٦ (٨٥,٥٪) ذكور و٢٠٥ (١٤,٥٪) اناث

مشكلة المخدرات في السجون

هناك عدد لا بأس به يتعلم تعاطي المخدرات داخل السجن و٩٨٪ من المساجين الذين يعترفون بانهم يتعاطوا المخدرات لم تمنح لهم الفرصة الالتحاق باي مركز صحي او مركز تأهيلي .

ولا يستفيد المدمنون على المخدرات من اي عناية طبية خاصة بوضعهم الصحي ما يؤدي الى تدهور وضعهم النفسي. فيقدمون على اذية الذات او محاولة الانتحار. والجدير ذكره ان عدداً كبيراً من المدمنين مصابون بامراض وبائية.

المصدر: دائرة المخدرات في وزارة الصحة العامة - ٢٠١١

أنا بتعاطي..
تمثيل.
مازن معضم



أنا بتعاطي..
إعلام.
وسام بريدي



أنا بتعاطي..
رياضة.
فادي الخطيب



أنا بتعاطي..
فن.
دينا حايك



أنا بتعاطي..
تمثيل.
ورد الخال



المخدرات
بلاها.. وبلا بلاها

